

علم الاجتماع في تمثلات أساتذة وطلبة علم الاجتماع (دراسة ميدانية)

د. نورية سوامية، جامعة معسكر الجمهورية الجزائرية
د. جيلاني كويبي معاشو، جامعة معسكر الجمهورية الجزائرية
د. ريم بلال، جامعة معسكر الجمهورية الجزائرية

المقدمة

بعد علم الاجتماع من بين التخصصات المدرجة في الجامعة الجزائرية، والذي نقص الاهتمام به مؤخرا سواء من طرف السلطة أو المجتمع بشكله العام، ولم يبلغ الأهمية التي تعطى للعلوم التجريبية والتقنية، بسبب اكتساح المجال الاقتصادي وتحفيز التنمية المستدامة والاستثمار، غير مراعية العلوم الاجتماعية والإنسانية على عرار الدول الغربية وما تقدمه من امتيازات واهتمامات لهذه العلوم. وأصبح علم الاجتماع في الجزائر لا يحض مكانة هامة لدى السلطة، فلا يكاد يختلف القائل أن العلوم الاجتماعية في مجتمعنا تعيش أزمة حقيقية.

لا يفوتنا عند التطرق إلى الأزمة التي تواجه العلوم الاجتماعية بصفة عامة و علم الاجتماع على وجه الخصوص الحديث أولا عن مكانة هذا العلم في الجامعة وموقف السلطة منه كما يقول عنصر العياشي: " أن الموقف السلبي تجاه علم الاجتماع واضحا من خلال الخريطة الجامعية التي وقع اعتمادها سنة ١٩٨٤ حينما تم التخطيط لاختزال معاهد العلوم الاجتماعية عموما و علم الاجتماع خصوصا. بينما وقعت مضاعفة عدد المعاهد المتخصصة في العلوم التطبيقية والتكنولوجية وكانت المناسبة الثانية عند إصلاح برنامج علم الاجتماع ١٩٨٣-١٩٨٤ حيث برز بوضوح الموقف الرسمي المتطلب لتحويل علم الاجتماع إلى فرع تقني يلبي متطلبات القطاعات المتقدمة. إذ عكس هذا الموقف بصنق التصور السائد لدى النخبة السياسية، وأغلبية المشتغلين بهذه المعرفة، بشأن وضعية التخلف باعتباره قضية اقتصادية وتقنية تتعلق بمستوى التطور التكنولوجي وليس قضية إنسانية تتعلق بمدى فعالية النظم الاجتماعية الملائمة للمؤسسات والقطاعات (عنصر العياشي، ١٩٩٠: ٦٦).

وعليه نحاول هذه الدراسة تشخيص هذه الأزمة من منظور الفاعلين الاجتماعيين أنفسهم، نحاول تحديد محتوى ومضمون التمثلات الاجتماعية لموضوع العلوم الاجتماعية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية (علم الاجتماع و علم النفس)، كما نحاول معرفة تصنيف التمثلات الاجتماعية لموضوع التمثل لدى نفس العينة، وأيضا فهم تمثلات الطالب الجامعي لعلم الاجتماع من خلال نوافع اختياره تخصص العلوم الاجتماعية و علم الاجتماع، تكوينه وتطلعاته المهنية.

والتحقيق ذلك طلبنا تسليط الضوء على مجموعة من التساؤلات:

- ما هي تمثلات الأساتذة و الطلبة للعلوم الاجتماعية؟
- ما هي النواة المركزية للتمثلات الاجتماعية لموضوع العلوم الاجتماعية؟

- ما هي العناصر المحيطة للتمثلات الاجتماعية لموضوع العلوم الاجتماعية؟
- وما هي مواقع اختيار الطالب تخصص علم الاجتماع؟
- وهل تغيرت تمثلات الطالب قبل وبعد الالتحاق بالجامعة؟

ومن أجل فهم الواقع ومكانة العلوم الاجتماعية وعلم الاجتماع كالتخصصين في معرفتي هام لدى الأساتذة والطلبة، تم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية الاستبيان وأسئلة علم الاجتماع وعلم النفس، ومطلبة السنة الأولى علوم اجتماعية والسنة الثالثة من الاجتماع بالجامعة الجزائرية.

1- السوسيولوجيا في الجامعة الجزائرية

لقد دخلت السوسيولوجيا إلى الجزائر في مرحلة جد متأخرة والتي تمثل في المرحلة الكولونيالية وذلك "قبل بداية الحملة الاستعمارية الفرنسية وتحديدًا قبل العهد الفرنسي في جويلية 1830 فإن الإدارة الفرنسية قد عرفت كل الشروط لإصلاح العنصر الكبري، ألا وهي احتلال الجزائر. فالاهتمام بالجزائر مجتمعًا وتنظيمًا كان من بين التساؤلات المطروحة ضمن المواضيع المرجوة حول تاريخ منطقة شمال إفريقيا وبالتالي فالحملة الاستعمارية الحقيقية لم تبدأ عام 1830 وإنما قبل هذا التاريخ بسنوات عديدة بدليل أن الحملة الاستكشافية بدأت منذ السنوات الأولى للقرن 17م واستمرت حتى نهاية القرن 18م والدليل على ذلك هو وجود الكثير من المخطوطات والوثائق التي تصف منطقة البربر وشمال إفريقيا" (عبد القادر لقعج، 2004: 95). وعندما يتعلق الأمر بتناول التراث المكتوب نجد الباحث نفسه أمام ركاب من تقارير موظفي الإدارة الاستعمارية حول المجتمع، وتصل بعض التقارير إلى وصف دقيق للحياة اليومية لجزر أو قرى. وإن هذه الدراسات تشمل على ما هو اجتماعي واقتصادي وثقافي وتبني وزيادة على ذلك بعض الروايات لرحالة وتجار ومبشرين وضباط وعلماء حاولوا بذلك دراسة المجتمع الجزائري.

أما في الجامعة الجزائرية فلقد قطع علم الاجتماع شوطًا كبيرًا في تطوره ومر بمراحل، اتسمت كل مرحلة بخصائصها عن مرحلة أخرى، ويمكن تقسيم هذه المراحل التي مر بها علم الاجتماع منذ الاستقلال إلى يومنا هذا إلى:

المرحلة من 1962-1970

كان يدرس علم اجتماع مع بداية الستينيات كفرع مستقل بذاته في الجامعة الجزائرية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكان يشتمل على خمس شهادات: علم الاجتماع العام، علم النفس الاجتماعي، علم الاجتماع الديموغرافيا، الاقتصاد والأنثروغرافيا، وقد كانت دروسه تُلَقَّن باللغة الفرنسية وكان مضمون التدريس محليًا محتوًا مرجعًا إلى الرواد الأوائل لعلم الاجتماع أمثال دوركايم، ماكس فيبر وماركس، وقد جاء في دليل التعليم العالي بالجزائر بأن شهادة الليسانس في علم الاجتماع تستدعي حضور أربعة شهادات بالإضافة إلى الشهادات الأدبية العامة، علم النفس العام والاقتصاد السياسي و الاجتماعي الذي كان يدرس في كلية الحقوق لعلم الاجتماع.

الإنتو غرافيا، الديموغرافيا (جمال مختار، ٢٠١٥: ١٥)، ولم يكن التخرج في علم الاجتماع يحتاج أو يتطلب إلى الكثير من سنوات. سنة تحضيرية وستين المسهلات، حيث أن مضمون علم الاجتماع في هذه الفترة لم يكن يساوي لمتطلبات المجتمع الجزائري إذ أنه كان يقدم الطالب الحساب النظري والتركيز على الواقع الاجتماعي وهذا ما أدى بالهيئة العليا إلى الفصل النهائي لخرجه في علم الاجتماع بين المهنة الواجب تجسيدها والكفاءة المهنية لهؤلاء المخرجين (معهد البحوث، ١١).

وهذا أصبح طماء الاجتماع برصين على الأنجلي عن المواضيع الحساسة والخاصة بالمواطنين وقضاياهم الاجتماعية والثقافية. وقد نتجت هذه المواضيع وغيرها ما يمكن تسميته بالمعوقات وبالتالي تجاهل الدور الحقيقي الذي يمكن أن يلعبه علم الاجتماع في التغيير على التحولات الجارية في المجتمع (عصر العياشي، ١٩٩٠: ٧٧).

المرحلة من ١٩٧١ إلى ١٩٨٣

تمثل هذه المرحلة بداية الثورة الحفيفية في مجال التعليم العالي عموماً، وعلم الاجتماع على وجه الخصوص. لقد تم في هذه المرحلة إعادة النظر في محتوى التعليم الجامعي الموروث عن العهد الاستعماري، ومحاولة إصلاح هذا الأخير، بحيث يأتي متسجماً مع متطلبات التنمية الشاملة التي جسدها الثلاث (الزراعية، الصناعية والثقافية) (وسيلة يعيش حرم جزائر، ٢٠١٠: ٣٠٦). ولم تعرب علم الاجتماع نهائياً في ١٩٧٧ على أساس أنه معرفة تساهم في استرجاع هوية المجتمع وثقافته العربية الإسلامية، وركزت الجزائر في هذه المرحلة على التعاون مع أساتذة مؤهلين للتدريس هذا الاختصاص ويعود هذا لظروف موضوعية مثل التنافس بين الدول العربية على الكفاءة التي استقطبتها لعدة عوامل منها مستويات الأمور الممنوحة، الظروف المادية الملائمة (عصر العياشي، ١٩٩٠: ٦٥).

وقد تطلبت عملية التعريب التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة وعلى رأسها مصر وسوريا والعراق، وعليه فإن الحديث عن أساتذة جزائريين نائمين في معهد علم الاجتماع لا يعبر عن حقيقة الواقع، فقد استمر وضع التدريس من خلال التعاقد مع المتعاونين العرب إلى غاية الثمانينات وكان الهدف من وراء التعريب ما يلي: (وسيلة يعيش حرم جزائر، ٢٠١٠: ٣١٢)

- الرعاية السياسية التي حظي بها هذا الفرع مقارنة بغيره من الفروع العلمية الأخرى.
- المسؤوليات النضالية التي ألقيت على عاتقه في إطار عملية التنمية الشاملة.
- خصوص البرامج النظرية والتربصات الميدانية فيه كمتطلبات هذا المشروع التنموي.
- إختيار الأساتذة بقناعات إثنراكية تتوافق مع الأهداف المسطرة والنتائج المرجوة.
- الإقبال المتزايد للطلبة على هذا التخصص العلمي والذي كان مرتبطاً إلى حد كبير بصورة المثقف الثوري التي رسمتها هذه الإيديولوجية.
- توظيف الطلبة وتطويعهم لخدمة هذا المشروع التنموي.

المرحلة من ١٩٨٤ إلى يومنا هذا

لقد شكلت هذه المرحلة منعطفًا حاسمًا بالنسبة للمسيرة الموسولوجية الجزائرية، فبعدما كان هذا العلم علمًا تقدميًا وثوريًا أصبح مع التوجه الإيسولوجي التبرؤي الجديد الذي تبنته السلطة السياسية علمًا منبسطًا، ففقدنا لكل المكاسب التي تحصل عليها من المرحلة السابقة اعتمدها سنة ١٩٨٤، حينما تم اختزال معاهد العلوم الاجتماعية عمومًا و علم الاجتماع خصوصًا، بينما تم مصاعفة عدد المعاهد المتخصصة في الطب، التطبيقية والتكنولوجية (وسيلة يعيش حرم جزائر، ٢٠١٠: ٣١٣)، وأصبح علم الأطناس في الجزائر علمًا خاضعًا أو تابعًا للسياسة والإيسولوجية و علماء الاجتماع لم يكن لهم الخيار لإنتاج خطاب ملائم لموقف السلطة والمواقف الرسمية أو التفوق على لسانها وبالجملة (جمال معتوق، ٢٠٠٥: ٧٩).

وبرر بوضوح الموقف الرسمي المطالب بتحويل علم الاجتماع إلى فرع فني يفي بمطالبات السياسة، وأغلبية المستقبين بهذه المعرفة بشأن طبيعة التخلف باعتباره قضية إقتصادية وتقنية تتعلق بمستوى التطور التكنولوجي، وليس قضية إنسانية تعلق معنى فعالية النظم الاجتماعية وملائمة المؤسسات والعلاقات السائدة في إبراز وغنى جوانب الإنسان (عنصر العياشي، ١٩٩٠: ٥٦).

ومع نهاية حقبة التسعينيات التي تزامنت مع استيلاء الأمن تطيق المصالحة الوطنية، فرض التيار الإسلامي في الستينيات الأخرتين وجوده في الجزائر بقوة ونحو مجالات عديدة، ولكن كان القطاع التعليمي بصورة عامة أكثر تأثرًا من القطاعات الأخرى وفي الميدان الجامعي خصوصًا، كان أثر التوجيهات الإسلامية واضحة فبرز على مستوى البرامج التعليمية في علم اجتماع المغرب العربي في مواد طُبِرت في الإصلاح السابق للبرامج التعليمية في علم الاجتماع. وقد أفضت منذ علم الاجتماع الإسلامي بقوة عندما كانت التيارات الإسلامية تشط على الساحة السياسية (وسيلة يعيش حرم جزائر، ٢٠١٠: ٣١٦).

٢- تمثيلات الأساتذة لموضوع العلوم الاجتماعية

إن التمثل سيرورة ديناميكية يتم بواسطتها استنحال التماذج الثقافية والإيسولوجية السائدة داخل المجتمع وتخزينها ثم يعمل على تغيير طبيعة الواقع الاجتماعي حيث يسط هذا الواقع ويخصصه لقيمه ويتمكن من التحكم فيه. فالتمثل كطريقة لاستحضار على مستوى الذاكرة تعمل على استحضار موضوعًا غالبًا لا واقعيًا أو غير ممكن للإثبات غير أن الوعي بهذا الموضوع يتم بكيفية عقلانية بين "C. Abrie" في تعريفه أو التمثل ليس انحراف عن الواقع لكن يقصد بذلك عالم من المعلومات مخزن في ذاكرة الفرد سواء الذاكرة الفردية أو الجماعية ونظام معرفي له عمله ووظيفته الخاصة تعمل على انتقاء وتنظيم المعلومات المستقلة والجديدة الواردة من البيئة الخارجية وتكييفها مع الأبنية المعرفية التي يملكها الفرد، فالتمثل ليس مجرد صورة أو إنراك للموضوع المتمثل، وإنما هو واقع جديد يكونه الفرد حول الموضوع من خلال نشاطات العقل البنائية.

إن التمثل في معناه العام هو الكيفية التي ينظم بها الفرد فهمه للواقع والمحيط التي يحياها، إذ يمثل التنظيم الفردي للحقيقة الاجتماعية، وهو الطرح الذي اتجه إليه "البريتان" من خلال تعريفه حيث يقول إن " التمثل هو مجموعة المعلومات، المعتقدات، الاتجاهات والآراء التي يبنها الفرد حول موضوع معين، فهي نتاج سببها النشاط العقلي الذي يوصله ويعد الفرد تشكيل واقعه، فيعملية مخي تخيلنا" (ABRIC, J.C., 2004, p.13). يتشكل التمثل بفضل التجارب والمعلومات المستقبلة والمتقولة من العادات والتربية والتواصل الاجتماعي، لذا نلاحظ بحوي جملة المعلومات المكونة اجتماعيا، والمشاركة بين أفراد المجتمع، لذا يعمل التمثل على ضبط وتوجيه سلوك الفرد نحو مختلف العلاقات الاجتماعية مع الجماعات التي ينتمي إليها الفرد.

- عرض النتائج ومناقشتها:

تم استجواب ٧٨ أستاذا (٤٠ ذكور و ٣٨ إناث) من خمسين علم الاجتماع و علم النفس (٣٦ علم الاجتماع و ٤٢ علم النفس) متوسط أعمارهم يقدر ب ٧ سنوات حيث تم استعمال تقنية التداوي الحر، طلبنا من الأساتذة إعطاء أربعة كلمات مقاربة من كلمة البحث " العلوم الاجتماعية"، ثم تم الاستعانة بتقنية الترميز المقترحة من طرف VERGES (١٩٩٢) والمعدلة من طرف ABRIC (١٩٩٤) من أجل وصف بنية التمثلات الاجتماعية.

	أقل من 2.45 < الرتبة	أكثر من 2.45 > الرتبة المنطقة المحيطة 1
أكثر من 4.8 من التكرارات النواة المركزية	الدوية 2.41/17 توماس 2.13/15 نظرية 1.92/13 رديئة 2.33/12 وهية 2.14/9 احتقار 2.28/7	نظري 2.42/17 البحث 2.01/11 عينة صلبة 2.09 عربية 2.12/10 السرور نظرية 2.12/9 صمد جنون 2.03/8
أقل من 4.8 من التكرارات المنطقة المحيطة 2	7 مكالمة 2.42/15 المنطقية 2.41/15 عاجتها من جدول العمل 2.39/15 وهية 2.38 التفصيلي 2.1 مستور 1.28/8 الفرسي 2.28/8	المنطقة المحيطة 3 الغنية 2.15 العمل 2.12 صمد جنون 2.12/3 نفس تكوير 2.11/3

تمثلات الأسئلة للعلوم الاجتماعية:

جدول (01) يمثل محتوى تمثلات الأسئلة لموضوع العلوم الاجتماعية

تم حذف العناصر المحيطة التي يقل تكرارها عن 3. من خلال الكلمات التي أشركتها الأسئلة لموضوع العلوم الاجتماعية تبين وحس الأهمية المعطاة لكل كلمة وبعد حساب تكرارها وترتيبها كما هو مبين في الجدول (01) يظهر لنا أن عناصر النواة المركزية تمثلت في (الدوية 2.41/17، تفهيم 2.13/15، نظرية 1.92/13، رديئة 2.33/12، وهية 2.14/9، احتقار 2.28/7) وتمثل القيم التي تصف العلوم الاجتماعية وأغلبها سلبية وتعبير عن الأفكار- القوية *idées-forces* « كما سماها Dorse (2001) وهي ذات أهمية كبير فإعبارها النواة المنظمة تنسب معنى خاص لباقى عناصر التمثل وتسير المعنى العام لتمثلات وينكر الباحث "Guimelli" "هذه النواة تحتوي على المفاهيم التي تتناقض مع بعضها البعض بطريقة معينة وتشكل أساس التمثلات وكل التفسيرات الأساسية لموضوع التمثل" (Guimelli, C, 1999, p67). تعبر عن المعرفة السالحة لموضوع العلوم

الاجتماعية لدى الأساتذة فهي ثابتة ومستقرة ولا تتغير أو بصعوبة إذا اعتبرنا أن التمثلات الاجتماعية لها نواة مركزية هذا لأنها تعبر عن التفكير الاجتماعي وكل تفكير اجتماعي له عدد معين من المعتقدات المكونة جماعيا ومحددة تاريخيا ولا يمكن تغييرها فهي أساس وطريقة عيش الأفراد تضمنهوية وبقاء الجماعات الاجتماعية" (Flament, C. et Rouquette, M.L. 2003, p.23)، أما العناصر المحيطية فتتمثل في: المنطقة الأولى (التقليد ٢٠٥٢/١٧، البحث ٢٠٥٠/١١، عديمة القيمة ٣/٩، غريبة ٢٠٦٢/٨، البيروقراطية ٣٠١٦/٦، عدم جدوى ٣٠٨٢/٦) والمنطقة الثانية (لا مكانة ٢٠٢/٥، السطحية ٢٠٤/٥، غيابها في سوق العمل ٢٠٢/٥، مهمة ٢/٥، أكاديمي ٢/٤، متطورة ١٠٢٥/٤، الفوضى ٢٠٢٥/٤) والمنطقة الثالثة (الذاتية ٢٠٦/٥، إهمال ٣٠٢/٥، تقدم حلول ٣٠٦٦/٣، نقص التكوين ٢٠٦٦/٣) هذه العناصر المحيطية قابلة للتغيير وتشكل المرجع اللغوي خلال الحديث عن موضوع العلوم الاجتماعية، وأكثر حساسية للمواضيع الفورية، تتغير العناصر المحيطية بسهولة حسب الوضعية المعاشة من طرف الفرد خاصة إذا كان هناك عدم توافق بين الواقع وتمثلات الفرد غير أنها لا تؤثر على المحتوى العام للتمثلات تساعد هذه العناصر على دعم التبادلات بين الأفراد والتفاعل معهم "نظرا لتنوع هذه العناصر وليونتها نجدتها أكثر حضورا في حديث الأفراد يمثل هذا النظام الجانب العملي للتمثلات الاجتماعية وهو أكثر حساسية للظروف الحالية التي تواجه الفرد" (Seca, J.M. 2001, p.75). تعمل التمثلات على توجيه سلوك الفرد من خلال العناصر المحيطية التي لا تتطلب اللجوء إلى المعتقدات الأولية للفرد مما يسهل اندماج الفرد مع الجماعات من خلال إظهار سلوك يطابق ما تنتظره الجماعة والنظام المحيطي لتمثلات الأساتذة لموضوع العلوم الاجتماعية حساس للمواضيع الفورية وأقل استقرارا.

من خلال الجدول السابق (١) نلاحظ أن تمثلات الأساتذة للعلوم الاجتماعية تتمثل في وصف وضعية العلوم الاجتماعية والتعبير عن مشاعرهم وتصنيفها من خلال الكلمات المقترحة من طرفهم (دونية، احتقار، تهميش...) مقارنة مع العلوم الأخرى إظهار الميزات التي أدت إلى هذا التصنيف (وهمية، محدودة، سطحية...) وتشكل العناصر المركزية للنواة كما نلاحظ وجود علاقة بين عناصر النواة المركزية وباقي العناصر المحيطية لتمثلات الأساتذة حيث نجد أن الأساتذة ومن خلال تمثلاتهم اقترحوا الأسباب التي أدت إلى هذه الوضعية وإلى هذا التصنيف وتبرير مشاعرهم من خلال أسباب تعود للباحثين كالتقليد، عدم الكفاءة ونقص التكوين وأخرى تعود إلى أصحاب القرار (البيروقراطية والإهمال) وغيرها من الأسباب التي سوف نقوم بتصنيفها لاحقا غير أن تمثلات الأساتذة لم تهمل العلوم الاجتماعية كعلم من خلال كلمة البحث وتقدم الحلول ومهمة وعناصر محيطية تكون حاضرة أكثر في حديث الأساتذة.

إن النداعي الحر والتحليل التمييزي غير كاف للدلالة على الجانب المركزي والمحيطي للتمثلات فقد تكون هناك كلمات تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي غير أنها لم تظهر في نفس الخانة لذلك علينا القيام بالتحليل الفيزي وتقسيم الكلمات المقترحة من طرف الأساتذة

والتي تشكل محتوى تمثلات العلوم الاجتماعية إلى فئات حسب مواضيع معينة ومناخية في نفس الحقل الدلالي بقياس أوزانها:
جدول (٢) يمثل التحليل الفيني لتمثلات الأساتذة لموضوع العلوم الاجتماعية

وزن الفئات	الفئات
٤٥,٧٨% ٢٣,١٥% ٢٢,٦٣%	١- حالة العلوم الاجتماعية ١-١- التصنيف سلبى- (ذونية، نهيمش،...) ٢-١- الميزات سلبية- (سطحية، وهمية،...)
٤٠% ٣,١٥% ٦,٣١% ٨,٤٢% ٨,٩٤% ١٣,١٥%	٢- الأسباب ١-٢- الوعي المجتمعي (علم وعي) ٢-٢- الأداء الوظيفي (الذاتية، عدم الكفاءة،...) ٣-٢- سياسية (البيروقراطية، غيابها في سوق العمل،...) ٤-٢- أكاديمية (نظرية،...) ٥-٢- الحذور الأيديولوجية (التقليد، غريبة)
١٤,٢١% ٧,٣٦% ٦,٨٤%	٣- العلوم الاجتماعية كاختصاص ١-٣- الهدف (البحث، تقديم حلول) ٢-٣- الأهمية (مهمة، واقعية،...)

بعد القيام بالتحليل الفيني ومن خلال الجدول (٢) نجد أن تمثلات الأساتذة للعلوم الاجتماعية تتمثل في ثلاث فئات:

تتمثل الفئة الأولى والتي قدر وزنها بـ: ٤٥,٧٨% في موقف الأساتذة من العلوم الاجتماعية تقسم إلى فئتين تحتيتين: الفئة الأولى تصنيف العلوم الاجتماعية بالدونية مثلا وباعتبارها علوم مهيمشة وهو الجزء التي يشغل تفكيرهم والفئة الثانية الميزات التي تميزت بها العلوم الاجتماعية كالسطحية والوهمية ومشاعر الاحتقار التي يشعر بها الأساتذة وهذا مقارنة مع باقي العلوم الأخرى.

الفئة الثانية بوزن قدر بـ: ٤٠% تتعلق بالأسباب التي أدت إلى الوضعية السابقة وقد قسمت إلى خمسة فئات تحتية، أعلى وزن ١٣,١٥% يتعلق بالحذور الأيديولوجية للعلوم الاجتماعية باعتبارها علوم مستوردة، فالعلوم الاجتماعية في العالم العربي لم تنتج من الواقع العربي المعاش قدر ما هي تقليد لنواتج الغرب لذلك استعمل الأساتذة كلمة غريبة والتقليد؛ حيث فرضت علينا هذه العلوم الغربية قواعدها التي لا تتلاءم مع معتقداتنا وقيمتنا وهو الدافع لعدم الاهتمام بالعلوم الاجتماعية، وثاني فئة تحتية أكاديمية بوزن قدر بـ: ٨,٩٤% فاعتبارها مجموعة من النظريات وتحصص فقط دليل على غيابها عن الواقع المعاش وعدم القدرة على جعلها وسيلة أو أداة لها دورها في المجتمع وثالث فئة تحتية بوزن يقدر بـ: ٨,٤٢% تمثلت في أصحاب القرار واستراتيجيات التوجيه والبيروقراطية التي تعاني منها وعنصر غياب التخصص في سوق العمل أو الشغل التي يتأثر مباشرة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للفرد. أما الفئة تحتية الرابعة وبوزن قدر بـ: ٦,٣١% فتمثلت في الأداء الوظيفي للباحثين من حيث قلة خبرتهم وعدم كفاءتهم ونقص تكوينهم والذاتية التي تغلب على بحوثهم وأخر فئة تحتية وبوزن يقدر بـ:

و ٣٠% تمثلت في المجتمع و غياب الوعي بأهمية العلوم الاجتماعية لدى الأفراد و غياب مكانة بعض العلوم الاجتماعية بين أفراد مجتمعه هو ما أدى إلى النظرة السلبية للعلوم الاجتماعية وقر عروج هويته المهنية.

لقد كانت الثالثة و يوزن بغيره ٢٢ ١٤% تمثلت في العلوم الاجتماعية كاختصاص تدرج تحت قسمين اثنين الأولي يتعلق بالهدف و المتمثل في البحث و تقديم حلول و القفة التحليلية الثانية تمثل في أهمية هذا الاختصاص و واقعته و تطوره.

في المنظر العلمي الذي قدمه يؤكد على نتيجة التحليل السابق حيث وجدنا أن العنصر المركزي تمثلت في حالة العلوم الاجتماعية و موقف العينة المصنفة منها و تمثلت بالعنصر المصنفة في الأسباب التي أدت إلى تلك الوضعية و بعض العناصر التي تتعلق بالهدف و أهمية العلوم الاجتماعية و يمكن الاستنتاج أنتمالات الأهمية للعلوم الاجتماعية هي تمالات سلبية. تتعل تفكيرهم عن العلوم الاجتماعية كعلم و اختصاص هذه التتمالات و المواقف تجاه العلوم الاجتماعية تتحول إلى سلوكيات و ممارسات سلبية حيث يرى S. Moscovici " التتمالات الاجتماعية هي تكوين و تخصيص للفعل تعمل على توجيه السلوك" (Moscovici, S 1976, p 75) تمثل هذه السلوكيات في عدم أهمية في المجتم التي يقوم بها المنحصر و عدم الثقة في النتائج التي تم التوصل إليها و الشعور بعدم الكفاءة و بالتالي تصبح عائقاً أمام تحقيق الهدف من العلوم الاجتماعية

عصر التتمالات السلبية على أن الأهمية قاموا بنسي أحكام و معايير استمدت من الوعي العلمي السمي عبر مجموعة من القيم و الرموز و الأحكام و المعايير الجاهزة تنقل من كليات مع صفة العلوم الاجتماعية بمعنى كونها اجتماعية و خلال تكوينها فقدت عناصرها و الترميز الرسمي لها و فقدت أبعادها العلمية و صفت قواعد الضمان التي أعطت تكوينها بمجموعة من المتغيرات ترتكز على الواقع المعاش و المعارف العقلية المكتسبة هي هذا المعنى تشير التتمالات إلى الصور التقييمية التي لها علاقة مع التتمالات السلبية أكثر من أن تشير إلى المعرفة" (Lemoine, C 2003, p 26) بعد الفرد بناء فكرة للعلوم الاجتماعية شكل يختلف عن شكلها الأصلي نتيجة لتدخل عوامل سلبية اجتماعية لتصبح التتمالات بعد تلك جاهزة و عملية و سهلة التوصل و القيم من الأفراد هي تلك الفرد دور الوسيط داخل الإطار الاجتماعي إلى غياب المعرفة العلمية لمجموعة العلوم الاجتماعية مرتبطة بالشروط الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية السائدة للفرد و خلفه السوية التي وضعت فيها العلوم الاجتماعية تحتها من المفاهيم من العلوم الاجتماعية كسمة فعلية داخل المجتمع وليس كمعرفة مجرد أخرى نظرية و نتائجها في الواقع) و هو ما يجعل تمالات الأسئلة سلبية كما نجد أن تمالات الأسئلة مشتركة بين عموم الناس و التي تقوم على أساس أن العلوم الاجتماعية علوم لا جدوى منها و تعتبر معرفة سلبية عقلية متخلفة بين أفراد المجتمع. غير أننا وجدنا بعض التتمالات الإيجابية التي تعبر العلوم الاجتماعية عنها و واقعية عالية بالمعريف النظرية. فهناك صورتين صرورة حيز نظر للعلوم الاجتماعية السلبية فعالية داخل المجتمع و هي سلبية و الصورة الثانية حيز نظر للعلوم الاجتماعية

تسعرفة وهي إيجابية هذان الجانبان يشكلان تمثيلات الأستاذة للعلوم الاجتماعية بصورة عامة.

إن السبب وراء تمثيلات الأستاذة للعلوم الاجتماعية بالصورة السابقة يعود إلى ثلاث عوامل نفس-اجتماعية كتنتج التمثيلات الاجتماعية وقد حددها S Moscovici وهي "عامل انتشار المعلومة"، عامل التركيز، وعامل ضغط البزرة الدلالية" (Guimelli, C 1999, p 69-70). فعامل انتشار المعلومة عنصر أساسي في تكوين موضوع التمثيل وقد تكون المعلومة المنفردة حول العلوم الاجتماعية موضوعية ذات محتوى منطقي عظمي أو ذاتية خائطة، وليست كلها في متناول الأفراد بسبب مثلا تعقيد الموضوع أو لوجود حواجز اجتماعية أو ثقافية كما هو الحال بالنسبة للعلوم الاجتماعية، ويتم اختيار المعلومة وفق المحك الاجتماعي وليس العقلاني بالنسبة لعامل التركيز فيتعلق بالموقف الاجتماعي الذي تتكون فيه التمثيلات وهو تابع لأول ويفسر لنا لماذا يتم اختيار المعلومة وفق المحك الاجتماعي، حيث تركز في اختيار معلومة تمثيلية لموضوع (العلوم الاجتماعية) على العنصر الذي يتوافق ومنظرات الجماعة والقيم السائدة (المنزكرة) وبالتالي يتم توجيه العمليات العقلية في اتجاه خاص بالجماعة وهذا لا يعني إقصاء العامل السيكولوجي للفرد بل يكون حاضرا متدمجا مع الموقف الاجتماعي ينوء في هذا الصدد الباحث R. Kees قائلا "التمثيلات جملة معرفية منظمة تحققها السيرة الاجتماعية التي تعكس الحركية الموجودة بين المجال النفسي الخاص بالفاعل ووضعته كعضو داخل الجماعة" (Kees, R. 1976, p.122). أما العامل الثالث والتمثيل في ضغط البزرة الدلالية الناتجة عن حاجة الفرد للتواصل فيأخذ (الفرد) موقف اتجاه موضوع التمثيل (العلوم الاجتماعية) يضع فرضيات ويبحث عن حجج وينتج معارف من أجل التصرف والحديث عن موضوع التمثيل بطريقة منجاسة وتفصيلية تمثيلات موضوع العلوم الاجتماعية بالدولية يحتاج إلى حجج تمكث في الأساليب المختلفة لإقناع الأخر أثناء الحديث حول موضوع العلوم الاجتماعية ونحدا عليها في العناصر المحيطة التي تم التوصل إليها في الجدول (١).

اتجاهات الأستاذة نحو وضعية العلوم الاجتماعية في الجزائر:

وجدنا وبعد تجميع جميع المصطلحات والكلمات التي اقترحتها الأستاذة حول وضعية العلوم الاجتماعية ومن خلال تحليل المحتوى اشتملت الإجابات على ٧٨ فقرة، وكلها ذات صلة بموضوع الدراسة ومن الممكن تصنيفها؛ حيث تبين أن ٦٧ بنسبة ٨٦% تعبر عن الاتجاه السلبى للعينة المبحوثة حول وضعية العلوم الاجتماعية وأن ٧ بنسبة ٩% من الفقرات تعبر عن الاتجاه الإيجابي للأستاذة نحو وضعية العلوم الاجتماعية وأن ٤ بنسبة ٥% من الفقرات ذات الاتجاه المحايد.

إن اتجاهات الأستاذة المبحوثين نحو وضعية العلوم الاجتماعية سلبية وهو ما يترجم تمثيلاتهم السلبية فالواقع المعاش لنفس المجموعة يؤثر على تمثيلاتهم الاجتماعية إن تفكير الفرد أيمس منعزلا، لكن يكون داخل محيط اجتماعي لذلك سوف نحول شرح مفهوم التمثيلات من خلال وجهة نظر اجتماعية وقد بينت D.Jodelet (1989) أن

تتمثل الإيجابية هي "تنبأ من أن يكون المعرفة لها معنى يوجد ، حسب وجهة نظرنا ، في العلوم الاجتماعية التي تشكلها وتحميها بالخصائص التالية :
 مكرمة اجتماعيا وبتفلسفة بين أفراد المجتمع
 لها نظرة ، القدرة لتنظيم والتحكم في المحيط (مطبخ اجتماعي ، ...)
 السيطرة والإستراتيجية

تتمتع في نفس نظرنا موهبة لإنتاج المجتمعات الاجتماعية ، ...
 (Jodelot, D 1989, p.64)

تجاهات الأسئلة نحو الأهداف العلمة للعلوم الاجتماعية:

جدول (3) يمثل اتجاهات الأسئلة نحو الهدف من العلوم الاجتماعية
فقرات بعد الأهداف العلمة من العلوم الاجتماعية

الهدف كدر	التفسير	التنبيؤ	التسيط والتحكم
38	51.77%	15.61%	32.62%
37	61.61%	17.61%	20.77%
36	22.22%	51.11%	26.67%

بعد من خلال نتائج الحصول أن 49% من العينة يرون أن العلوم الاجتماعية في الجزائر لم تحقق الأهداف المرجوة منها خاصة فيما يتعلق بالتنبيؤ والتسيط والتحكم و 16% من العينة لها رأي محايد في حين نجد 35% من العينة يرون أن العلوم الاجتماعية حققت الأهداف المرجوة منها خاصة فيما يتعلق بالتفسير الطواهر وهو الجانب الجيد والاجتياي في هذه الحالة حيث يرى فاير (M. J. weber) * أن كل علم إنساني يعمل حثريا بواسطة التفسير وفروم هذا التفسير يكمن في الطريقة المخصصة لإفهامنا معنى النظام الظاهرة ومثلون مختلف العناصر إلى بعضها البعض" (البرالين، 2009، ص 99) ويرى أن العلوم الاجتماعية تحتاج إلى التنبيؤ وإلى التسيط والتحكم وهو الأمر الذي تراه العينة معينا نظرا لخصوصية الظاهرة الاجتماعية ويصعب بناء قوانين خاصة بالعلوم الاجتماعية.

تجاهات الأسئلة نحو السمات المعرفية للعلوم الاجتماعية:

جدول (4) يمثل اتجاهات الأسئلة نحو السمات المعرفية للعلوم الاجتماعية
فقرات بعد سمات المعرفة العلمية

الهدف كدر	المعلومات غير الصحيحة	البنية	التجريد	التنبيؤ	الموضعية	الاستقرار
30	32.09%	28.20%	32.05%	25.64%	24.35%	38.46%
29	11.33%	11.53%	10.25%	14.10%	14.10%	11.53%
27	56.41%	60.25%	57.69%	60.21%	61.53%	50%

فلاحظ أن 61% من العينة يرون أن العلوم الاجتماعية في الجزائر لا تشمل على السمات المعرفية العلمية والسبب يعود وحسب تمثيلات الأسئلة للعلوم الاجتماعية إلى عدم الثقة في العلوم الاجتماعية كعلم نظرا للخلفية التاريخية الاستعمارية للعلوم الاجتماعية فهي ما

ينطلق باستبعاد المعلومات غير الصحيحة فتبقى العينة وحسب تمثيلها أو غير الاجتماعية هي تكرار وتقليد لذلك اغلب افتراضات الدراسات التي يعتمد عليها البحث هي تكرار وتقليد وهو يجعل فكرة استبعاد المعلومات غير الصحيحة من الدراسة يوجد اثبات على ما تم تطبيقه انه صحيح في مجتمعنا، هو الحال نفسه كما في الفترات (الدقة والتجريد والتعميم والتمسك بالبرهان والاستقرائية) فالعلوم الاجتماعية في هذه الحالة بحاجة إلى الاستنباط وإعادة بناء قوانين تنو القبل والمجتمع الذي نحن بصدد دراسته وبناء قوانين ومبادئ خاصة تنو القبل مع مجتمعنا

3- الطالب واختيار تخصص علم الاجتماع

ان لكل طالب جنور ومنطلقات يركز عليها في اختياره لأي تخصص، والتي هي علاقة بالتمانه الإجتماعي، والجغرافي والاقتصادي، بالإضافة إلى العامل التخصصي التابع عن رغبة كمتغير أساسي في اختيار التخصص.

وباعتبار أن المستوى التعليمي للمالدين يلعب دورا هاما في قضية الأبناء باعتبار أن الوالدين هم الركيزة الأساسية في التربية والتعليم، كما أن المستوى التعليمي للأب أو الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء، فالكفاءة التي يشعر بها الآباء بتدبيره على الارتقاء بأبنائهم ومستوى طموحهم يؤثر على نتائج هؤلاء الأبناء (الحمد عبد المنعم 2005: 93). إذن هناك علاقة وطيدة بين النجاح الدراسي للطلاب وبين المستوى التعليمي للوالدين. وعليه فإن تنشئة الأبناء تختلف من عائلة إلى أخرى وذلك باختلاف المستوى الثقافي والتعليمي للآباء ووعيمهم بهذه المسؤولية. والحدود المبررة بينا المستوى التعليمي لوالدي الطلبة أفراد العينة.

الجدول (05): المستوى التعليمي للآب

نوع	طلبة سنة ثالثة				طلبة سنة أولى				
	اناث		ذكور		اناث		ذكور		
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
أ	13	%13	01	%01	10	%10	04	%04	أمي
ب	06	%06	02	%02	06	%06	10	%10	ابتدائي
ج	03	%03	02	%02	12	%12	01	%01	متوسط
د	06	%06	03	%03	06	%06	03	%03	ثانوي
هـ	04	%04	00	%00	06	%06	02	%02	جامعي
و	32	%32	08	%08	40	%40	20	%20	المجموع

انطلاقا من معطيات الجدول رقم (01) يتضح أن جل الآباء مستواهم التعليمي دون المتوسط، فتظهر أكبر نسبة مقدرة بـ 28%، والتي تعبر عن نسبة الأمية، التوزع بالتساوي على آباء كل من طلبة السنة الأولى والسنة الثالثة بنسبة 14% لكل منهما، هذه النسبة اختلفت بين الذكور والإناث عند كل من الفئتين، قد وصلت النسبة عند طلبة السنة الأولى ذكور إلى 04% وإناث 10% أما عند الطلبة السنة الثالثة فعند الذكور قدرت بـ 01% وعند الإناث 13%. ما يعبر عن المستوى المتدني للآباء أيضا ما تمثله رقم نسبة الخاصة بالمستوى التعليمي الابتدائي للآباء والمقدرة بـ 24%، والموزعة على 16% الخاص بطلبة السنة الأولى، و 08% لطلبة السنة الثالثة، بمعدل 10% تذكور

مستوي العنصر الخامس الاولي الثاني عشر

في وقت تفرغ الاولي و ١٢ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
مستوي العنصر الخامس الاولي تفرغ السنة في وقت تفرغ من التفرغ من التفرغ
مستوي العنصر الخامس الاولي تفرغ السنة في وقت تفرغ من التفرغ من التفرغ
١٠١ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١٠٢ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
مستوي العنصر الخامس الاولي تفرغ السنة في وقت تفرغ من التفرغ من التفرغ
١٠٣ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١٠٤ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١٠٥ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ

مستوي العنصر الخامس الاولي الثاني عشر		مستوي العنصر الخامس الاولي الثاني عشر	
الوقت	الوقت	الوقت	الوقت
١٠١	١٢	١٢	١٠١
١٠٢	١٢	١٢	١٠٢
١٠٣	١٢	١٢	١٠٣
١٠٤	١٢	١٢	١٠٤
١٠٥	١٢	١٢	١٠٥

في وقت تفرغ الاولي تفرغ السنة في وقت تفرغ من التفرغ من التفرغ
١٠٦ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١٠٧ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١٠٨ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١٠٩ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١١٠ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١١١ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١١٢ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١١٣ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١١٤ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ
١١٥ يوم كغيره و ١٢ يوما للوقت الثانية. ويتفرغ من التفرغ

نستنتج من خلال الجدولين السابقين أن أغلب أفراد العينة ينحدرون من أصول تعليمية مدنية، فيما يخص الآباء والأمهات وهذا يعبر أيضاً على المستوى التعليمي للأبناء، ففي شعبة العلوم الاجتماعية في بطانة الرضيات بعد الحصول على شهادة البكالوريا تمنح للدراسات المنخفضة أي من 10 إلى 11.

وتختلف البيئة الأسرية والتجاهات الوالدين باختلاف المواقع الجغرافية من المدينة إلى الريف ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في الريف والمدينة وهذا الاختلاف يخلق بعض التناقضات نتيجة لتفوق المدينة على الريف في بعض الميادين مما يحرر عن ذلك عدم المساواة الاجتماعية، وكذا الوعي التربوي لدى الآباء بأهمية التعليم في الحياة الأبناء، وكذا توفر الوسائل الثقافية المختلفة ومن هنا يمكننا القول بأن وضعية الأساء في ظل هذه الظروف تساعد على تحقيق نجاح أكبر وفي هذا الصدد يقول "بورديو وباسيرون" أن العامل الجغرافي والعامل الاجتماعي هما عاملان يحدد أن عدم تكافؤ في الثقافة ولا يمكن أبداً أن يوجد موقفين لأنه كما رأينا أن الإفادة في المدينة كبيرة أن نوجد إمكانيات كثيرة للتعليم والتثقف وهي أكثر كلما صعدنا في السلم الاجتماعي ("محمد البشير، دس، 72-73) والجدول رقم (7) يوضح مكان الإقامة للطلبة المبحوثين.

الجدول (7): مكان الإقامة للطلبة

المجموع	طلبة سنة ثالثة				طلبة سنة أولى				
	إناث		ذكور		إناث		ذكور		
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
16	05%	05	02%	02	07%	07	02%	02	ريف
66	20%	20	05%	05	27%	27	04%	04	مدينة
18	07%	07	01%	01	06%	06	04%	04	شبه ريفي
100	32%	32	08%	08	40%	40	20%	20	المجموع

يبين هذا الجدول مكان الإقامة الخاص بأفراد العينة، أن أكبر قيمة قدرت ب 66%، التي تعتبر عن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى المدينة، وذلك فيما يخص طلبة سنة أولى ب 31%، بما فيها 04% ذكور و 27% إناث، وكذلك طلبة السنة الثالثة بنسبة 25%، بما فيها ذكور ب 05%، وإناث بنسبة 20%، أما الفئة الثانية التي تعبر عن مكان الإقامة شبه الريفية والتي تقدر ب 18%، فيها طلبة السنة الأولى بنسبة 10%، بما فيها ذكور بنسبة 04%، وإناث بنسبة 06%. وطلبة السنة الثالثة ب 08%، بما فيها ذكور بنسبة 01%، وإناث بنسبة 07%، أما الفئة الثالثة والتي تعبر عن مكان الإقامة في الريف وذلك بنسبة 16%، بما فيها طلبة السنة الأولى ب 09%، وذكور بنسبة 02%، وإناث 07%، وطلبة السنة الثالثة بنسبة 07%، بما فيها الذكور بنسبة 02%، أما نسبة الإناث ب 05%.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلب الطلبة المبحوثين يقطنون في المدينة.

كما عن المستوى المادي والاقتصادي للأسرة يؤيد هذا الاستنتاج. راسم (٨)
الجدول رقم (٨): المستوى المادي للأسرة

المستوى	طبقة سنة ثالثة				طبقة سنة أولى				
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	
فروق المتوسط	34	100%	36	100%	22	100%	25	100%	٠.١
متوسط	70	100%	73	100%	95	100%	133	100%	١.٨
تحت المتوسط	97	100%	93	100%	91	100%	92	100%	٠.١
المصرح	300	100%	32	100%	98	100%	40	100%	٢.٠

يظهر هذا الجدول المستوى المادي للأسرة حيث أن أكبر نسبة تقرب ١٩%
 والتي تعبر عن المستوى المادي المتوسط بما في ذلك طبقة السنة الأولى ب ٥١% وما
 فيها الذكور بنسبة ١٨% والإناث ب 33%، وطبقة السنة الثالثة بنسبة ٢٨% حيث تقرب
 نسبة الذكور ب ٥% وتقرب نسبة الإناث ب ٢٢%، أما الطبقة الثانية التي تعبر عن
 المستوى المادي فوق المتوسط التي تقرب ١٤% بما فيها طبقة السنة الأولى ب ٠.٦%
 بما فيها الذكور بنسبة ٠.١% والإناث بنسبة ٠.٥%، أما طبقة السنة الثالثة بنسبة ٠.٨%
 بينما نسبة الذكور ٠.٢% والإناث بنسبة ٠.٦%، أما الطبقة الأخيرة التي تعبر عن
 المستوى المادي تحت المتوسط تقرب بنسبة ٠.٧% بما فيها طبقة السنة الأولى ب ٠.٣%
 ذكور بنسبة ٠.٢% والإناث بنسبة ٠.٠١%، أما بالنسبة لطبقة السنة الثالثة بنسبة ٠.٤%
 بما فيها الذكور بنسبة ٠.١% وإناث ب ٠.٢%.

نتج من خلال ما سبق أن غالبية أفراد العينة من ذوي العائلات ذات المستوى
 المادي المتوسط وهذا يدل على أنها توفر جميع الاحتياجات المادية التي تساعد على
 اختيار تخصص جيد ليساعدهم على التحصيل الدراسي الجيد وتخلي عنه كما كان
 الحال مرتفعاً يرتفع مستوى التحصيلي للطلبة، لأنهم يتك مرتاحين من كل العوائق التي
 تعوق مشاركتهم الدراسي على عكس الطلبة الذين يتصور في العائلات ذات المستوى
 المادي المنخفض نجد دائماً لديه نقص في حياته لأنه يحتاج كل شيء وبذلك يؤثر هذه
 الحالة عليه وذلك يترب من الدراسة أو عند اختياره تخصص معين في الجامعة يظهر
 في التكاليف إن كانت تساعد أم لا، لأنه إن كان من عائلة فقيرة لا يمكنه أن يدرس
 تخصص هندي أو الطب مثلاً لأن هذه التخصصات على سبيل المثال مكلفة كراء
 الكتب والحاسوب والمستلزمات الدراسية لهذه التخصصات.

وإن لكل طالب رغبته وطموحه عند اختياره لأي تخصص يريد الإلتحاق به
 ومن خلال دراستنا تطورت لنا مجموعة من الملاحظات، كانت سبب الطالب في اختيار
 تخصص علم الاجتماع، وهي:

١- الرغبة الأولى في اختيار الطالب تخصص العلوم الاجتماعية

الطالب في البداية يتأرجح في اختياره لدراسة بين تأثير الأسرة والمجتمع
 الاقتصادي الذي يعيش فيه، وبشكل وعي الطالب بفرض النجاح الدراسي والمهني كسبحة

معينة الاختيار الشخصي لتخصص معين. والجدول الموالي يوضح وجود تخصص العلوم الاجتماعية في إختيارات الطلبة في بطاقة الرغبات الأولى.
الجدول رقم (9): هل اخترت تخصص العلوم الاجتماعية في بطاقة الرغبات الأولى؟

المجموع	طلبة سنة ثالثة				طلبة سنة أولى				
	إناث		ذكور		إناث		ذكور		
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
80	%25	25	%07	07	%30	30	%18	18	نعم
20	%07	07	%10	10	%10	10	%02	02	لا
100	%32	32	%08	08	%40	40	%20	20	المجموع

يبين الجدول السابق إجابات المبحوثين في اختيارهم تخصص العلوم الاجتماعية في بطاقة الرغبات الأولى؛ بحيث قدرت أكبر نسبة بـ 80% والتي تعبر على أن تخصص العلوم الاجتماعية كان موجود في بطاقة الرغبات عند الحصول على شهادة البكالوريا. بما في ذلك طلبة سنة أولى بنسبة 48%: تنقسم إلى 18% ذكور و 30% إناث، وطلبة السنة الثالثة بنسبة 32%: موزعة على الذكور بنسبة 07%، وإناث بنسبة 25%. أما نسبة الطلبة الذين لم يختاروا العلوم الاجتماعية، ووجهوا إليها مرغين قدرت بـ 20%، بمعدل 12% لطلبة سنة الأولى: تتوزع على الذكور بنسبة 02% وإناث بنسبة 10%؛ وبمعدل 08% لطلبة السنة الثالثة: ذكور بنسبة 01%، وإناث بنسبة 07%.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلب أفراد العينة اختاروا تخصص العلوم الاجتماعية وكان ضمن التخصصات الموجودة في بطاقة الرغبات الأولى عند الحصول على شهادة البكالوريا، وهذا دليل على أن الطلبة اختاروا علم الاجتماع بالرغم من معرفتهم السطحية له، فقد صرح أحد الطلبة السنة الأولى والذي يبلغ من العمر 18 سنة، "أنا اخترت تخصص العلوم الاجتماعية، ولم أكن أعرف عنه شيئ بل كنت أظن أنه تاريخ و جغرافيا. وأضاف طالب آخر في السنة الثالثة يبلغ من العمر 23 سنة بحيث يقول: "بما أنه علم الاجتماع ظننت أن له علاقة بالمجتمع أو يدرس المجتمع أو العلاقات الاجتماعية. وعليه يتأكد لنا أن معظم الطلبة كانوا لا يعرفون شيء عن هذا التخصص لكنهم إختاروه كتخصص واعتبروه مهم في دراسة المجتمع.

✓ إختيار الطالب تخصص علم الاجتماع

بعد إختيار الطالب لتخصص في السنة الأولى ويدرّس عام كامل في تخصص العلوم الاجتماعية، في العام الثاني تقدم له بطاقة رغبات أخرى، فيها إختيارات هي: علم النفس، فلسفة، علم الاجتماع من خلال هذه الإختيارات يختار الطالب التخصص الذي يناسبه. والجدول رقم (10) يوضح إختيارات الطالب.

العلماء والفقهاء الذين اشتهروا في هذا الفن في زماننا

الفصل في معرفة الالوان والاشكال

والعلماء والفقهاء الذين اشتهروا في هذا الفن في زماننا

العلماء	الفقهاء	الاشكال	الالوان
...

في هذا العلم والادب والاشكال والالوان والاشكال والالوان

الفصل في معرفة الالوان والاشكال

العلماء	الفقهاء	الاشكال	الالوان
...

في هذا العلم والادب والاشكال والالوان والاشكال والالوان

والعلماء والفقهاء الذين اشتهروا في هذا الفن في زماننا

والعلماء والفقهاء الذين اشتهروا في هذا الفن في زماننا

والعلماء والفقهاء الذين اشتهروا في هذا الفن في زماننا

والعلماء والفقهاء الذين اشتهروا في هذا الفن في زماننا

الجامعة والتكوين الخاص بعلم الاجتماع واعية بأهم التخصصات الأخرى وفرض النجاح المدرسي والمهني، مما انعكس ذلك على مختلف اختيارات الطلبة. والعكس كلما اتجهنا إلى الفئات الاجتماعية الأقل ارتباطاً بالجامعة. والجدول الموالي يبين قيمة علم الاجتماع لدى الطلبة:

الجدول رقم (12) يوضح قيمة علم الاجتماع في إجابات الطلبة

المجموع	سنة الثالثة				سنة أولى				
	إناث		ذكور		إناث		ذكور		
	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	
37	07	07	01	01	20	20	09	09	علم الاجتماع على علاقة بالتخصصات الأخرى
48	20	20	05	05	15	15	08	08	تראה المجتمع والتعمق فيه
16	05	05	03	03	05	05	03	03	لا أعرف
100	32	32	08	08	40	40	20	20	المجموع

من خلال المطيات المطروحة في هذا الجدول، والذي يبين قيمة علم الاجتماع بالنسبة للمبجوثين، تقدر أكبر نسبة في اعتبار أن قيمة علم الاجتماع تكمن في أنه علم يدرس المجتمع والتعمق في ظواهره، والتي تتمثل في 48%، بما فيها طلبة السنة الأولى بمعدل 23%: ذكور بنسبة 08% وإناث بنسبة 15%، وطلبة السنة الثالثة بمعدل 25%: ذكور بنسبة 05% وإناث بنسبة 15%. ووصلت الإجابة الثانية، والتي تعبر على أن قيمة علم الاجتماع تكمن في كونه تخصص يظم كل التخصصات نسبة 41%، تتوزع على طلبة السنة أولى بمعدل 29%: ذكور بمعدل 09%، وإناث بمعدل 20%، وعلى طلبة السنة الثالثة بمعدل 12%: ذكور بنسبة 05%، وإناث بنسبة 07%. وبقيت الإجابة الأخيرة المتمثلة في أن الطلبة لا يعرفون علم الاجتماع وبالتالي لا يدركون قيمته بنسبة 15%.

وعليه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن أغلب الطلبة أدركوا أن قيمة علم الاجتماع تكمن في كونه يدرس المجتمع والتعمق في ظواهره الاجتماعية من خلال كشف الغطاء عن ما يحدث في المجتمع. وركز طلبة السنة الثالثة خاصة في اعتباره علم يدرس المجتمع على خلاف التخصصات الأخرى، وذلك لوعي وقيمة هذا التخصص بالنسبة للطلبة، وإدراكهم له على أنه يدرس الفعل الاجتماعي والسياسة والدين والتجمعات المختلفة أو تنظيمات العمل، يقول طالب في السنة الأولى: " أن قيمته تكمن في أنه يظم كل التخصصات " دليل على أن طلبة سنة أولى باعتبار أنهم ما زالوا تنقصهم الخبرة في هذا التخصص ولم يتعمقوا في دراسته، وكذلك طلبة السنة الثالثة أكدوا بأنه يظم كل التخصصات لكن كان ذلك أقل نسبة من أن له علاقة بالمجتمع كقول أحد الطلبة في السنة الثالثة " أن قيمة علم الاجتماع في رأي هي قيمة كبيرة ومهمة الأخرى. وهذا يدل على أن علم الاجتماع يظم كل التخصصات كعلم النفس، الفلسفة، الاقتصاد، السياسة، وغيرها من التخصصات لأن لها علاقة بالمجتمع".

والجدول الموالي يبين ما إذا كانت تمثيلات الطلبة لأهمية علم الاجتماع ومكانته، والصورة التي كانوا يحملونها قبل دراسة علم الاجتماع تغيرت أو لا بعد الدراسة فيه. الجدول رقم (١٣): يوضح إذا كانت نظرة الطلبة قد تغيرت عن ما كانت عليه من قبل.

المجموع	طلبة سنة ثالثة				طلبة سنة أولى				نعم
	إناث		ذكور		إناث		ذكور		
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
66	19	19	07	07	25	25	15	15	7
34	13	13	01	01	15	15	05	05	7
100	% 32	32	% 08	08	% 40	40	% 20	20	المجموع

من خلال الجدول السابق قدرت أكبر نسبة 66%، والتي تعبر على ان نظرة الطلبة لعلم الاجتماع كتخصص قد تغيرت عما كانت عليه من قبل. بما في ذلك طلبة السنة الأولى بمعدل 40%: ذكور بنسبة 15%، وإناث بنسبة 25%، وطلبة السنة الثالثة بمعدل 25%: ذكور بنسبة 07%، وإناث بنسبة 19%. أما الذين أجابوا بعدم وجود تغيير في تمثيلاتهم لعلم الاجتماع، وصلت نسبتهم إلى 34%، ينقسمون إلى طلبة السنة الأولى بمعدل 20%: ذكور بنسبة 05%، وإناث بنسبة 15% وطلبة السنة الثالثة بمعدل 14%: ذكور بنسبة 01%، وإناث بنسبة 13%.

مما سبق نستنتج أن أغلب الطلبة يقرون بأن تمثيلاتهم لعلم الاجتماع تغيرت عما كانت عليه من قبل. لأنهم في الأساس لم تكن لديهم أي معلومات عن هذا التخصص قبل الالتحاق به، وبعد الالتحاق تكونت لديهم مجموعة من المعارف حوله. بالنسبة للسنة الأولى تكونت أثناء سداسي كامل، وبالنسبة للسنة الثالثة تكونت في ثلاث سنوات من الدراسة، ما يعطي الطلبة نظرة كافية عن هذا الأخير. لأن الطالب في البداية تكون لديه نظرة لكن تختلف من حيث أنها إيجابية أو سلبية حول علم الاجتماع وسرعان ما تتغير من خلال العلاقات مع الأساتذة في الدراسة أو الزملاء في خارج قاعة الدرس. أما الفئة التي تقول عكس ذلك يمكن القول أنها كانت لديها صورة واضحة عنه من خلال أن لديها من أعطى لها صورة واضحة من قبل عن هذا التخصص ربما من العائلة أو غيرها من درسا علم الاجتماع.

✓ واقع تكوين طالب في علم الاجتماع

يعتمد التكوين الذي يتلقاه طالب علم الاجتماع على الأهداف والبرامج وطرائق التدريس والتقويم، وقد حاول عنصر العياشي أن يدرس هذا الواقع معبرا إياه بالضعف والهشاشة، فيقول: "أن ضعف هشاشة التكوين قضية عامة وليست مقصودة على علم الاجتماع، رغم الأهمية الخاصة التي تكتسبها فإنها لم تكن محل اهتمام يوازي الخطورة التي أصبحت تشكلها، فالعناصر الأساسية للتكوين تكمن في الأهداف والبرامج وطرائق التدريس والتقويم وهي عناصر لا بد من توفرها في مرحلة التكوين الجامعي والمهمة الأساسية هي تعليم الطلبة كيف يفكرون. لا كيف يحفظون المحاضرات والمناهج الدراسية عن ظهر قلب دون فهمها وتوظيفها وتتجلى مظاهر ضعف التكوين لدى الطلبة من خلال الصعوبات التي تصل إلى حد الإحباط عندما يتعلق الأمر باختيار أو تصور

مؤيداً في البحوث، وصياغة المشكلات ورسم الخطوط العريضة لدراسة البحت وكذلك تطوير
 منهجية البحوث (مختصر العبدلبي، ١٩٩٤، ص ٧٠). وان تكون الطالب هنا لا يكتفي من
 معرفة ما يقدمه الأستاذ فقط بل يتعدى ذلك من خلال تكوينه في قراءة الكتاب من
 البحوث التي يقرأ على أساسها ليقرر نفسه انطلاقاً مما يتلقاه من طرف الأستاذ
 للحصول (١١٦). ثلاث سنوات كافية لاكتساب خبرة معرفية لدى طلبة علم الاجتماع

المسوح	طلبة سنة الثالثة				طلبة سنة الأولى			
	ن		م		ن		م	
	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٢٧	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٣١	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
١٠٥	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦

بين هذه الحصول بخبرة الطلبة إما ما كانت ثلاث سنوات كافية لاكتساب خبرة
 معرفية بحيث تكفي لكم نسبة ٧٣% والتي تعبر على أن طلبة علم الاجتماع يعرفون
 من ثلاث سنوات خبر كافية لاكتساب خبرة معرفية بما فيها طلبة السنة الأولى من
 ٢٧% تكوّن بنسبة ١٨%، وأدت بنسبة ١٥%، وطلبة السنة الثالثة بمعدل ١٩% تكوّن
 نسبة ١١%، وأدت بنسبة ١٦% أما الفئة الأخيرة والتي تعبر على أن ثلاث سنوات كافية
 لاكتساب خبرة معرفية وصلت إلى نسبة ٢٧%، بما فيها طلبة السنة الأولى بمعدل ١١%
 بنسبة ٢٢%، وأدت بنسبة ١٥%، أما طلبة السنة الثالثة بمعدل ٢١% تكوّن
 بنسبة ٢٥%، أدت بنسبة ١٦%

وخلو مستنتج من خلال ما سبق أن طلبة علم الاجتماع يعرفون بل ثلاث سنوات
 غير كافية لاكتساب خبرة معرفية من خلال ما يتلقاه من مروس نظرية تعبر الطل
 على إسعاد ما يتلقاه من محاضرات بالإضافة إلى المسعط في الحصص مع قراء
 البحوث والراحيات إذ يجد الطالب نفسه في ركاب من المعلومات نور الاستفادة مما
 مهمها أن النظام الجديد لم يمد بحظم الطموح عند الطالب وذلك لتفقيه بلوف في
 انظر البحوث والمصنور الإخباري للمحاضرات وحصص التطبيق لأنها شكل
 لبعضهما وما يدعم الحصول السابق لتسريحات لبعض الطلبة حول سؤال مفتوح، حيث
 نزل إحدى الطالبات السنة الثالثة أن ضعف التكوين لدى الطالب في علم الاجتماع يعود
 بالأساس في قلة المطالعة والبحث، والطالب هدفه تحصيل النقطه فقط ليس من حال
 تصريح هذه الطلبة أن ضعف التكوين طالب علم الاجتماع يعود إلى الاعتماد على ما
 يقدمه الأستاذ فقط ويحفظه ليحصل على النقطه التي تمكنه من الانتقال لسنة النقطه من
 الاهتمام بمطالعة الكتب التي تتعلق بتخصصه وتكوينه واستثمار فرصة تواجده في
 الجامعة ليريد من رصيده الثقافي ويتكون جيداً في مجال اختصاصه، وفيما يخص
 تصريح طلبة أخرى من السنة الأولى "أن ضعف التكوين لطالب يعود إلى نقص
 المراجع وعدم الاهتمام من طرفه لهذا التخصص، تتبنى من خلال تصريحتنا
 السحريين أن عدم الاهتمام من طرف الطالب بتخصص علم الاجتماع أفقره رغبة في

البحث والإطلاع عن أهمية هذا العلم. وما يرمي إليه من خلال اهتمامه بدراسة المجتمع، لأن كل ما يهم الطالب الجامعي هو الحصول على شهادة من أجل استعمالها في الظفر بوظيفة لذا لا يهتم إن اكتسب المعارف عن هذا التخصص أم لا. أما البرنامج الذي يتلقاه الطالب في دراسته هذا التخصص هو أيضا له الأثر الكبير في تكوين الطالب من خلال إكتماليه خبرة معرفية، والجدول الموالي يوضح رأي الطلبة في البرنامج الذي يتلقونه في تكوينهم لهذا التخصص.

الجدول (١٥): رأي الطلبة في برنامج علم الاجتماع.

المجموع	طلبة سنة ثالثة				طلبة سنة أولى				مجموع
	إناث		ذكور		إناث		ذكور		
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
40	14	14	00	00	22	22	04	04	مناسب
05	02	02	00	00	02	02	01	01	غير مناسب
55	16	16	08	08	16	16	15	15	نوعا ما
100	32	32	08	08	40	40	20	20	المجموع

يظهر هذا الجدول الذي يبين تقييم المبحوثين لبرنامج علم الاجتماع في الجامعة الجزائرية أن أكبر نسبة قدرت بـ 55%، التي أجابت بأن برنامج علم الاجتماع مناسب نوعا ما بما في ذلك طلبة سنة أولى بنسبة 31% بما فيها ذكور بنسبة 15%، وإناث بنسبة 16% وكذلك طلبة سنة ثالثة علم الاجتماع بـ 24% بما فيها 8% ذكور، و 16% إناث. النسبة التي ترجح بأن برنامج علم الاجتماع مناسب تقدر بـ 40%، وذلك فيما يخص طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بنسبة 26% بما فيها 4% ذكور، و 22% إناث، وطلبة سنة ثالثة علم الاجتماع بنسبة 14% بما فيها 00% ذكور، و 14% إناث. أما النسبة الثالثة وهي الأدنى تقدر بـ 5% التي تقول بأن برنامج علم الاجتماع غير مناسب بما فيها طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بنسبة 3% فيها 1% ذكور، و 2% إناث وطلبة سنة ثالثة علم الاجتماع بـ 2% فيها 00% ذكور، و 2% إناث.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلب أفراد العينة يرون أن برنامج علم الاجتماع غير مناسب في تكوينهم بإجاباتهم نوعا ما. وبذلك يدعون إلى إعادة النظر في برنامج علم الاجتماع لأنه لا يواكب التغيرات الطارئة في المجتمع، وهذا يدعم ما ذهب إليه عبد القادر لقيج في هذا الصدد: "إن محتوى برنامج علم الاجتماع في الجامعة الجزائرية يجب إعادة النظر فيه لأنه لا يواكب التغيرات الطارئة في المجتمع" (عبد الحميد لرفي، 2004: 127) وبذلك لا يناسب التكوين الذي يجب أن يحظى به الطالب لسوسيولوجي والباحث الأكاديمي الذي هو جزء من مجتمعه. وهناك رأي آخر يقول بأن برنامج علم الاجتماع مناسب، وهو بذلك يعبر عن مستوى الطلبة ونظرتهم السطحية لمحتوى فهم راضون عن هذا الأخير الذي هو في الأساس يعبر عن العجز والتبعية لعرب فهو فقط ترجمة حرفية للغرب، فإذا اتفقنا أن وظيفة الجامعة الأولى في إنتاج بشر المعرفة، فإن هذه الوظيفة قد عرفت في حالة العلوم الاجتماعية ضعفا اجتماعيا سياسيا تمثل في التدخل المؤسساتي الذي حال دون احترام المقاييس العلمية في إنتاج

المعرفة، إذ توجه كل الاهتمام إلى تحقيق مبادئ التعليم السامية، "فكان علم الاجتماع في المرحلة السابقة يقدم للطالب مجموعة من المعارف النظرية بدون أساس و متطلبات الواقع، وأن البرنامج كان غير مطلع بالمشاكل الحقيقية للمجتمع، وتلك المشاكل التي لم تجد مكانا لها في محتواه مما أضفى عليه عدم الفعالية" (محمد البشير، دس: ١٥).

وتعد طريقة التدريس من أهم العوامل التي تساعد على تكوين الطالب، والجدول الموالي يوضح أنجح طريقة في التدريس من وجهة نظر الطلبة، من أجل فتح النقاش بين الطالب والأستاذ وزيادة من استيعاب الطالب للمادة العلمية.

الجدول (١٦): أنجح طريقة في التدريس

المجموع	طلبة سنة ثالثة				طلبة سنة أولى				
	إناث		ذكور		إناث		ذكور		
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	طريقة التلقين
88	32	32	08	08	30	30	18	18	طريقة المناقشة
12	00	00	00	00	10	10	02	02	طريقة البحث
100	32	32	08	08	40	40	20	20	المجموع

يبين هذا الجدول أن أنجح طريقة لفتح النقاش والاستيعاب بين الطالب والأستاذ، وأن أكبر نسبة تقدر ب 88% والتي لديها نظرة إيجابية حول طريقة المناقشة فيما يخص طلبة سنة أولى وسنة ثالثة علم الاجتماع، تقدر نسبة طلبة سنة أولى ب 48% بما فيها ذكور بنسبة 18% وإناث بنسبة 30% أما النسبة الثانية التي تليها هي طريقة البحث بنسبة 12%، وهي تخص طلبة سنة أولى بنسبة 12% بما فيها 02% ذكور و 10% إناث. وطلبة السنة الثالثة بنسبة 00%، أما النسبة الثالثة والأخيرة هي 00% لطريقة التلقين بما فيها طلبة سنة أولى علوم اجتماعية وطلبة السنة الثالثة علم الاجتماع.

نستنتج من خلال ما سبق أن طريقة المناقشة هي الأنجع في رأي الطلبة وهم بذلك واعين بقيمة أسلوب المناقشة في توسيع دائرة المعرفة، والتواصل مع الأستاذ في الدرس. أما طريقة الحوار فكانت مرشحة من قبل طلبة سنة أولى فقط بنسبة 12% وهم بذلك يرون أن طريقة البحث هي كذلك لها دور في الاستيعاب والفهم على عكس طلبة سنة ثالثة، فهم لا يحبون طريقة البحث ربما لأنهم مشغولون بالذاكرة وكثرة الضغوطات عليهم من خلال المحاضرات وخصص التطبيق على عكس السنة أولى. وفيما يخص طريقة التلقين فكل من طلبة سنة أولى والسنة الثالثة لا يحبون طريقة التلقين التي لا تجدي لفتح النقاش والاستيعاب ويجب إقصاؤها نهائيا من برنامج علم الاجتماع.

٥- أزمة علم الاجتماع من منظور الطلبة

إن الطالب عندما يكون بصدد اختيار أي تخصص من بين التخصصات المدرجة في الجامعة الجزائرية، فإنه يراعي فيما إذا كان يمكنه التخصص الذي يختاره من إيجاد منصب عمل مناسب، ناهيك عن الطموحات والاهتمامات الشخصية. والجدول الموالي يبين إذا كان علم الاجتماع يوفر مهنة يحقق من خلالها الطالب كل طموحاته المهنية.

جدول (١٢) في بؤرة علم الاجتماع والبيئة الحرجية

المجموع	طلبة سنة الثالثة			طلبة سنة الأولى		
	ن	ب	ن	ن	ب	ن
٥٥	٩,٠٩	١٥	٩,٠٩	٥٥	٩,٠٩	١٥
٧٥	٩,٠٩	١٥	٩,٠٩	٧٥	٩,٠٩	١٥
١٠٥	٩,٠٩	١٥	٩,٠٩	١٠٥	٩,٠٩	١٥

بين هذا الجدول ما إذا كان علم الاجتماع يوفر مهبة لخرجيه من منظور طلبة علم الاجتماع، وقد ردت أكبر نسبة ب (٩,٠٩) والتي تعبر على أن علم الاجتماع لا يوفر مهبة لخرجيه، بما في ذلك طلبة السنة الأولى بمعدل ٩,٠٩، تكرر بنسبة ٩,٠٩، اثنتان بنسبة ٩,٠٩، وطلبة السنة الثالثة بمعدل ٩,٠٩، تكرر بنسبة ٩,٠٩، واثنتان بنسبة ٩,٠٩، أما الفئة الثانية والتي تحمل صعوبة إيجابية من خلال تصريحها أن علم الاجتماع يوفر مهبة لخرجيه وذلك بنسبة ٩,٠٩، بما فيها طلبة السنة الأولى بمعدل ٩,٠٩، تكرر بنسبة ٩,٠٩، واثنتان بنسبة ٩,٠٩، وطلبة السنة الثالثة بمعدل ٩,٠٩، تكرر بنسبة ٩,٠٩، واثنتان بنسبة ٩,٠٩.

نستج من خلال ما سبق أن أغلب الطلبة لديهم صعوبة حول ما إذا كان علم الاجتماع يوفر مهبة لخرجيه. وذلك بدليل أن معظم طلبة علم الاجتماع المتخرجين لم يجدوا مناصب عمل تخص تخصصهم لأن سوق العمل يعاني في الوقت الحالي من كثرة المتخرجين في المقابل نقص في توفير المناصب خصوصاً العلوم الاجتماعية والإنسانية منها مما يؤدي ذلك مع مرور الوقت إلى تضخم في نسبة المتخرجين غير حائزين على مناصب عمل. ومن جهة أخرى فإن طلبة علم الاجتماع المتخرجين حيث من الحاسمة تكون لديه لخوفات من خلال إكمالها المسنوبات العليا والتدريس في الجامعة. وكما التضم الأبتدائي الذي هو منصب يشمل كل التخصصات الأخرى تقريباً. وما يسهم لحدوث سؤال مقترح، حيث نذكر أحد الطلبة أن الدولة الجزائرية تهتم بالاقتصادات العلمية العلمية التي من شأنها أن تحسن في مستوى الاقتصادي فقط. نستج من خلال هذا التصريح أن علم الاجتماع غير معترف به في سوق العمل ولا توجد مكانة له. وذلك من خلال اهتمام السلطات المعنية بالعلوم النقيفة على غرار العلوم الأخرى منها الاجتماعية. كما تصرح طلبة أن العوائق التي تقف وراء مسيرة خريجي علم الاجتماع هو كثرة الرشوة ونقص الاهتمام بهذا التخصص. إذ يتبين من خلال تصريح الطلبة أن طلبة علم الاجتماع يرحبون السبب وراء عدم توظيفهم إلى المحسوبة أي أن كثرة المتخرجين من الجامعات أدى إلى استعمال الرشوة في الظفر بوظيفة. وفيما إذا كان علم الاجتماع يواجه أزمة، أدرك الطلبة المبحوثين شئها، كما يوضح الجدول التالي:

مركز البحوث في كلية الآداب
جامعة القاهرة

من حيث هو، بل هو تصور، غير أن تصور الإنسان في علم الاجتماع ليس مجرد تصور
عن واقع، بل هو تصور بناء على أفكار محددة، خاصة إذا تم بصيغة علمية، كالتصور
الاجتماعي، وعقلية الفكرة القائلة بتصوير الإنسان كشأن اجتماعي، والبناء
على أساسه، بل هي تصور علمي، يعكس حالة الواقع، خاصة في علم الاجتماع، يظهر أثر
تصورات الإنسان، خاصة في حالة الفكرة التي تؤثر بعملها على المجتمع، والبناء
على أساسها، وعندها الفكرة تصير قوة، كالتصور في علم الاجتماع، والبناء على أساسه
يستلزم من خلال ذلك، أن يعطيه تصوره، ويرور في علم الاجتماع، في تصور
الإنسان، خاصة من خلال كونه يعكس في المجتمع، ويصعد الإشكاليات، المتخصصة
التي هي أساس البناء، ليس غير، بل هي البناء، خاصة في علم الاجتماع، الذي هو
بناء على أساسه، في واقع المجتمع، في علم الاجتماع
ويكثف هذا الاتجاه في تصور كعاملية قضية مثل، والبرهان على ما رجع
المعاهد والأقسام الفكرية، المتخصصة فيه، وغير أيضا، الفكرة المصنوعة من علم الاجتماع
وهذا الاتجاه أيضا، ينسب في تصور البناء، وما يتفق مع ما قلناه، تصور العيشاني
أن البناء هو حجر الأساس في تصور الإنسان، من مروج من مروج المعرفة، والبناء على أساس
المعروف، خاصة في البناء، ويرجع هذا تصور من خلال التوجه إلى معرفة حقيقة
موسم، يصعد المعرفة المتخصصة، ومن ثم المساعدة في عملية الترتيب، المعرفي، كما أن
تصوير البناء، والإعداد، به يكسب أهمية خاصة، بالنسبة للتكوين الذي يعنى في علم
عرب البناء، كما على تكرار معرفة حقيقة التلخيص، وتوجيه ملامحتها، ثم قطع البناء
تصوير (عناصر العيشاني، ١٩٩٠: ١٢٢)

خاتمة

لقد كان علم الاجتماع دائما يوثق البراهن العلمية لها ويؤيد بها، فليس علم الاجتماع والاشتمالية والاقتصادية، وان كان يفتق ايدا مسبقا عن فرع جوهريا يرتبط بالاشتمالية، وربما ان علم الاجتماع في الجزائر هو من بين العلوم الحديثة التي لم يفرغ من تطويرها، ثم يغطي الى الان يمكنه حياضه ضاهي العلوم المتعددة وبالأخص العلوم الطبيعية والتكنولوجية، بحيث تزدى السبلات الى الطريف الى المهج الاكاديمية في الآونة الأخيرة، يكون الى من خلال تلك العلوم بتدبير او معالجة اعمية ويعد العلوم الفيزيائية والإنسانية بصفة عامة، وعلم الاجتماع بصفة خاصة في المهجر.

إن اختيار طالب لمتخصص علم الاجتماع اياها، يعود بصفة طبعه على عدد من العوامل قد ساهمت في اختياره هذا التخصص، ويتطلب مختلف الطلبة أسبابا مختلفة للتخصص في التراسي. وقد أكد أغلب أفراد المهج ان هذه التراسي والتخصص في علم الاجتماع (في سنوات) غير كافية لتكوين باحث اجتماعي.

لما تطلعاتهم المستقبلية وطموحاتهم المهنية حول تخصص علم الاجتماع في مصر، وان علم الاجتماع لا يوفر فرص العمل لانه تخصص جديد مطبق في مهجنا ايمانية وفرص العمل ابيه محدودة والارعة التي يعرضها علم الاجتماع في الجزائر في اختراجه وتهميشه من طرف السلطات والمجتمع، فذلك يجعل المهج يعتقد من التراسي الحقيقي له.

المراجع

اسعد مصطفى محمد (١٩٩٤)، التنمية وفسالة اليد، من في التعليم العالي العصرية الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ط ١.

الشيخ محمد (د.س)، مدخل لدراسة علم الاجتماع في الجزائر ١٩٢٢-١٩٩٢، مطبوعات الجامعة، الجزائر، د.ط.

مجلة العلوم (٢٠١٢-٢٠١٤)، واقع الممارسة البحثية في الجزائر في ظل الحداثة وما بعد الحداثة، دراسة ميدانية لعلية من اساتذة جامعة بفسكرة ورقلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع تنظيم وديناميكية اجتماعية والمجتمع، جامعة ورقلة.

عبد القادر مصطفى (٢٠٠٤)، بين الطموح الانساني والسايك الامتياز في المهجسة الجامعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ١.

عبد المنعم احمد (٢٠٠٥)، جوانب الاجتماعية في التعليم العبرسي، عالم القصة، القاهرة، ط ١.

المراسي عنصر (١٩٩٠)، نحو علم اجتماع نقدي (دراسات نظرية وتطبيقية)، مطبوعات الجامعة، الجزائر، ط ٢.

نجم عبد القادر (٢٠٠٤)، علم الاجتماع والمجتمع في الجزائر، دار الفسحة للنشر، الجزائر، ط ١.

صاحب كتاب (1985) "مسيرة علم الاجتماع من النشأة إلى التثنية" من منشورات المنظمة
 لدراسات علم الاجتماع السوسولوجية عن جامعة الجزائر - العدد التحريبي.
 استكمل كتابي "علم الاجتماع العرب - أمم نشأة التحولات الزراعية المنعقد أيار 1985
 و 1986 هو ليس 1986 مركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية
 والتكليفية وهران.
 وسيد بصير حمزة (1990) "الممارسة السوسولوجية في الجزائر مقارنة
 مع غيرها" من سلسلة البحوث الاجتماعية العدد 10
 برقم 1987) السيرة العلمية ونشاطاته في العلوم الاجتماعية، المنيل.

- ABRIC, JEAN-CLAUD (2004) Psychologie de la communication, édition Armand Colin, collection cursus
- GUMELLI, CHRISTIAN (1999) La pensée sociale, édition PUF
- JODELET, DENISE (1989) Les représentations sociales, édition PUF
- KAES, RENE (1976) L'appareil psychique gruppale, construction du groupe, édition Dunod
- LEMOINE, CLAUDE (2003) Psychologie dans le travail et les organisations, Relations humaines et entreprise, Dunod
- MOSCOVICI, SERGE (1976) La psychanalyse son origine et son développement, édition PUF
- SECA, JEAN-MARIE (2001) Les représentations sociales, édition Armand Colin.